رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)64(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد احبتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم - 00:00:06

في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة. في شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى ضيفنا في هذه اللقاءات هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمع حياكم الله شيخ علي واهلا بكم. وانا كذلك ارحب بكم واحييكم - 00:00:18

واسأل الله جل وعلا لي ولكم ولجميع المسلمين التوفيق والاعانة والرضا والقبول وان يختم لنا ولكم بخاتمة الصلاح والسعادة انه جواد كريم قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا علي قال حدثنا سفيان - 00:00:36

قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا لا نقدر عليك في مجلسك. فوعدنا يوما نأتك فيه - 00:00:55

قال موعدكن بيت فلان. فجاءهن لذلك الوعد وكان فيما حدثهن ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة. فقالت امرأة واثنان قال واثنان كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ ولم يكن - 00:01:11

احد يقدر ان يكتب عنده هذا الحديث ايها الاخوة والاخوات بعد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:31

الاوين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:01:50

هذا الحديث والحديث الثامن والاربعون بعد المئة في كتاب الادب المفرد ما زال يسوقه الامام البخاري رحمه الله في هذا الباب وهو الباب ثمانون ترجم عليه بقوله باب فضل من مات له الولد - 00:02:13

والحديث هذا حديث في الصحيحين قال البخاري حدثنا علي عن ابن المديني قال حدثنا سهيل بن ابي صالح وقد ذكر رحمه الله فائدة في اخر الحديث قولي وكان سهيل يعني ابن ابي صالح - 00:02:32

يتشددوا في الحديث ويحفظ يطلب من الرواة ان يحفظوا ما يمليه عليهم من حفظه. ولم يكن احد يقدر ان يكتب عنده الحديث لانه يتشدد في العناية بالحفظ ولا يأذن ويسمح بالكتابة. قال سهيل بن ابي صالح عن ابيه - 00:02:49

عن ابي هريرة رضي الله عنه وابوه ابو صالح ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:03:09

انا لا نقدر عليك في مجلسك اي في المسجد حيث يجتمع عليه الرجال مواعدنا يوما نأتك فيه فهنا ارادوا لهم درسا ومجلسا خاصا يعرض فيه عليه النبي عليهن ما يناسبهن ويجيبهن الى اسئلتهن - 00:03:22

فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة الى طلبتها ووعدها يوما قال موعدكن بيت فلان في احد الصحابة من الانصار اجتمعنا رضي الله عنهن في ذلك البيت فجاءهن بذلك الوعد - 00:03:42

صلى الله عليه وسلم وكان فيما حدثهن حديثه في قوله ما منكن امرأة يموت لها ثلاث من الولد ثلاث او ثلاثة يشمل الذكور والاناث وتحتسبهم اي تصبر وتحتسب عند الله موتهم - 00:04:00

وتقنع بقضائه وقدره بل وترظى الا دخلت الجنة وقالت امرأة وهي ام هانئ ابنة ابي طالب ابنة عمه صلى الله عليه وسلم واثنان يا رسول الله قال واثنان وهذا كما سبق - 00:04:19

فيه لو انه قيل له عليه الصلاة والسلام وواحد قال وواحد لان المدار في الجميع والمناطة في الجميع على ماذا؟ على الرضا والتسليم بقضاء الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعظم معه الاجر اجر الله - 00:04:37

بعبده عند هذه المصائب والرزايا قال حدثنا حرمي ابن حفص وموسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثني عمرو بن عامر الانصاري رضي الله عنه قال - 00:04:57

حدثتني ام سليم قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم. قلت واثنان قال واثنان - 00:05:16

هذا حديث جليل يوافق في في مدلوله الحديث السابق قال فيه البخاري حدثني حرمي بن حفص وهو ابن عمر القسمني ابو علي وموسى ابن اسماعيل قال حرمي وموسى حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد قال حدثنا عثمان بن حكيم - 00:05:35

قال حدثني عمرو ابن عامر الانصاري قال حدثتني ام سليم وهي ام سليم بنت ملحان واسمها الروميساء وهي اخت ام حرام. بنت ملحان. ام سليم هذه زوجة ما لك بن النظر. وهي ام انس بن مالك - 00:05:58

وهي ممن النجار من اخواله عليه الصلاة والسلام وبينها رظاعة فهي خالة رسول الله اخت ام ابيه من الرضاعة هذه ام سليم لما جاء الاسلام عرضت الاسلام على زوجها ما لك ابن النظر - 00:06:18

بعدما اسلمت وعرظت عليه الاسلام فابى ورفض ذلك فغضب عليها وخرج هاربا الى الشام فهلك هناك فخطبها الصحابي الجليل ابو طلحة الانصاري وكان كافرا مشركا فابت ان تنكحه الا بشرط ان يسلم - 00:06:38

فاسلم فولدت له غلاما كان قد اعجب به ابو طلحة فمات الغلام الذكر وهو صغير واسف عليه ابو طلحة وحزن عليه جدا ثم جاءها بواد اخر وهو ابنها عبد الله - 00:07:00

فكان من الوجهاء ام سليم قالت رضي الله عنها كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما من مسلمين اي ابوان يموت لهما ثلاثة من الولد - 00:07:20

الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياه اي اذا حزن وفقد واسف على فقدي هذا الولد واحتسباه عند الله ورضي بقضائه. قلت واثنان قال صلى الله عليه وسلم واثنان وهذا - 00:07:40

فيه ما ما دل عليه الحديث السابق من هذا الصبر والاحتساب فقد الولد ام سليم وابو طلحة رزق بولد بعد هذا الذي مات يقال له عبد الله وعبد الله جاء له - 00:07:58

صاروا عشرة كلهم من اهل العلم قالت لقد دعا لي رسول الله وسلم حتى ما اريد زيادة اي من دعائه كما روى ذلك الطبراني واحمد باسناد لا بأس به الله اليكم يا شيخ بارك الله فيكم - 00:08:16

قال المؤلف رحمه الله حدثنا علي قال حدثنا معتمر قال قرأت على الفضيل عن ابي حريزن ان الحسن حدثه بواسط ان صعصعة ابن معاوية حدثه انه لقي ابا ذر متوشحا قربة قال مالك قال ما لك من الولد يا ابا ذر - 00:08:35

قال الا احدثك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة. بفضل رحمته اياهم. وما من رجل اعتق مسلما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه فكاكة - 00:08:56

لكل عضو منه اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد ما زال هذا السرد لهذه الاحاديث في هذا التبويب الباب الثمانين من فقد شيئا من ولده واحتسبه. قال ها هنا الامام البخاري - 00:09:17

حدثنا علي يعني ابن المديني قال حدثنا معتمر وهو معتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل وهو ابن ميسرة ابو ابي معاذ البصري عن ابي حريص وهو هذي سجستان ان الحسن يعني البصري حدثه بواسط - 00:09:37

ان صعصعة ابن معاوية ابن حصين وهو عم الاحنف ابن قيس. وكان له صحبة. حدثه انه لقي ابا ذر رضي الله عنه متوشحا قربة

واضعا قربة على ظهره او على - 00:09:59
وقال ما لك من الولد يا ابا ذر؟ فقال له ابو ذر الا احدثك قلت بلى يعني انفع لك من هذا الكلام حديث النبي عليه الصلاة والسلام. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:16
ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغ سن البلوغ قال لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياه. اي بحزنه وجده وفقده لهم واحتساب ذلك عند الله - 00:10:33
قال وما من رجل اعتق مسلما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه لكل عضو منه اي من النار والحديث هذا اخرجه مع المصنف الامام احمد وغيره حتى قال الطبراني فيه لم يروه عن ابي حريز الا - 00:10:54
سلام ابن سليمان الظبي المصنف الامام البخاري رواه ها هنا من طريق الفضيل ابن ميسرة عن ابي حريص وكأن هذا شاهد له وفي الحديث مدلولة ما سبق من الاحاديث والصبر على فقد الولد - 00:11:13
الصبر على ذهابه وكأن ابا ذر لما سئل عن هذا السؤال ان اولاده قد فقدوا وهم صغار استدل مستأنسا بهذا الحديث على الاخذ به والصبر على فقد الولد الا كان له حجابا من النار وسببا لدخول الجنان. اذا احتسب ذلك عند الله كما سبق - 00:11:33
السنباطي من الاحاديث السابقة قال المؤلف رحمه الله قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا زكريا ابن عمارة الانصاري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنت ادخله الله - 00:11:59
الله واياهم بفضل رحمته الجنة اللهم صلي على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا الحديث الحادي والخمسون بعد المئة وقد رواه الامام البخاري في جامعه الصحيح في كتاب الجنائز - 00:12:18
رواه ها هنا من طريق عبدالله ابن ابي الاسود وهو همدان قال حدثنا زكريا ابن عمارة الانصاري ابو يحيى الذراع قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب وهو الاعمى عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:12:35
من مات له ثلاثة ايمن الاطفال لم يبلغوا الحنث اي صغارا لم يبلغوا وصبر عليهم ادخله الله واياهم بفضل رحمته الجنة فيه ما سبق من الاحاديث الصبر والاحتساب على فقد الولد - 00:12:59
وفيه دليل على ان اولاد المسلمين افراطهم الصغار الذين ماتوا قبل البلوغ انهم من اهل الجنة وانما وقع الخلاف بين العلماء في اولاد من لاولاد المشركين هل هم تبع لابائهم؟ فيكون في النار - 00:13:18
او انهم مستثنون اما اولاده المؤمنين فانه متفق عليه بهذه الادلة انهم في الجنة اذا ماتوا قبل البلوغ واولاد المشركين ايها الاخوة لهم حكمان حكم دنيوي فانهم يعاملون في الدنيا - 00:13:37
معاناة ابائهم الكفار المشركين ولا نصلي عليهم ولا نغسلهم مع المسلمين ولا نورث منه مسلما ويدعو لهم ويترحم عليهم هذا في حكم الدنيا وحكمهم في الاخرة في المسألة عشرة اقوال - 00:13:56
مظهرها دليلا واصحها مسلكا وتعليلا ان اولاد الكفار مجانينهم حكمهم حكم اهل الفترات اذا مات اولاد المشركين قبل البلوغ انهم يوم القيامة يمتحنون امتحانا خاصا اذا نجحوا فيه دخلوا الجنة - 00:14:16
وهذه المسألة مما افترق فيها الصفرية من الخوارج من عامة الخوارج من الازارقة والنجدات الاباوية. اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء ارحم بها اولنا واخرنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا انك يا ربنا خير مسؤول - 00:14:40
مأمول ارزقنا يا ربنا الصبر والاحتساب عند بلائك وعند الظراء كما نسألك ان ترزقنا الشكر والثناء عند وصول السراء قال المؤلف باب من مات له سقط حدثنا اسحاق بن يزيد قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثني يزيد ابن ابي مريم - 00:15:07
عن امه عن سهل ابن الحنظلية وكان لا يولد له. فقال لان يولد لي في الاسلام ولد سقط فاحتسبه احب الي من ان يكون لي الدنيا جميعا وما فيها وكان ابن الحنظلية ممن بايع تحت الشجرة. الله اكبر - 00:15:34
نسأل الله الكريم من فضله هذا الباب الحادي والثمانون ترجمه الامام البخاري بقوله باب من مات له سقط ايها الاخوة ومن يسقط من

بطن امه قبل تمامي حملة بعد نفخ الروح فيه - 00:15:53
وهذا الفضل فضل عظيم لان هذا السقط فرط لابويه اي سابق لهما الى الجنة قال فيه الامام البخاري ها هنا حدثنا اسحاق ابن يزيد وهو ابو النضر الفرادي قال حدثنا - 00:16:12
صدقة ابن خالد قال حدثني يزيد ابن ابي مريم الدمشقي عن امه ولم يذكرها من هي سهل ابن الحنظلية وهو سهل ابن عمرو كان ممن شهد رضي الله عنه احدا وما بعدها - 00:16:29
وكان ممن بايع تحت غيرة الرضوان الذين قال الله عز وجل فيهم ايام الحديبية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وسهل ابن حنظلية كان عقيما لا يولد له - 00:16:49
لا يولد له ولد وقال لان يولد لي في الاسلام ولد سقط فاحتسبه اي اصبر على فقده لانه عقيم لا يولد له احب الي من ان تكون لي الدنيا جميعا وما فيها - 00:17:07
هذا في تمني هذا الاحتساب الذي تكاثرت الادلة على عظيم اجر صاحبه احتسبه عند الله سبحانه وتعالى ولهذا يا ايها الاخوة فيه من العمل الصالح ما يدركه المؤمن بامنيته الصادقة - 00:17:23
ظنه الصحيح بتمنيه الصادق. فسهل بن حنظلية يتمنى وهو عقيم ان يأتيه ولد سخط فيموت ويحتسبه عند الله جل وعلا وان هذا خير له من الدنيا كلها وما فيها من الدنيا وما فيها جميعا - 00:17:44
نية المؤمن تبلغ عند الله ما لا يبلغ عمله ونسأل الله لنا ولكم من كريم فضله وحسن عطاءه لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:18:08
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى هنا احبتنا نكون قد وصلنا الى ختم هذا اللقاء شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى فشكر الله لضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ علي - 00:18:24
ابن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة وشكر الله لكم حسن متابعتكم. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:37